



[illegible]

لا نفرد ذلك فقال هو وادنى ناحيته السام وكنا نقر بانه من بعيد وهو مخفى لا يمكن ان ينظر اليه وله
 دوى شديد ودخان يصعد منه ولا شك انه من اودى جهنم وان لكل واحد منها سكانا والمسلم عندنا
 بذلك مستحق فانهم اذا اغتصبوا على شخص قتلوا عنهم قبل ان يفسد وعيونهم بقره كما كنا نفرد ذلك
 من هذا الطيف انه بعد ذب فيه ذلك المناقش لعلمه ومن هذا الرجل الذي وصفه ابتداء منه بمادة القول
 الحائز على صدقه وكان ذلك الطيف في زمان الكاشف والمبشر التي تروى على ولا يزالون يقولون يا ربنا
 اقرضنا الساعنة لما ظهر لهم مما اعد لهم من العذاب الاليم ولا يزالون ينادون الى رجعة الحمد على الله عليهم السلام
 فيه جوع سهرهم لانهم يحضون الكفر محضاً هذه صورة الموت وما بعد الموت قبل القيمة على سبيل النسخ ليست على علم الله
 وبالله الهداية الى سبيل الرشاد فاقول قوله ادام الله سلطنته ودمع على جميع الملوك رتبته فالذي يلحق به من
 اعلم ان الذي يلحق بالجنة جنه الدنيا هو الذي يقبض الملك ملك الموت وهو الانسان الحقيقي واصل وجوده من
 من خمسة اشياء عقل ونفس وطبيعة ومادة ومثال فالعقل في النفس والنفس منسوبة الى الطبيعة والكل في المادة
 والمادة بما فيها اذا تعلق بها المثال تحقق الجسم الصلي وهو الغائب في العنصر المكتوب من العناصر الدائمة النارية
 والحواء والماء والتراب وهذا العنصر هو الذي يبقى في الارض ويعني ظاهراً فيها وهو يتنوع من لطائف الاعداد
 وانما قلت يعني ظاهراً في الارض لانه باطنه سقي وهو الجسد الثاني وهو من عناصره هو قلبا الاربع وهي اشر
 من عناصر الدنيا سبعين حرف وهذا هو الذي يتنوع لانه الموت بعد الحساب في حرفه خدام من حرفه الحشر
 التي في المغرب يدخل عليه فيها الروح والروحان وهو قوله تعالى فان كان من المقربين فروحهم وروحانهم
 نعم والذي يتنوع بهذا الروح هو الجسد الثاني الذي هو العنصر في هو قلبا وهو الجسد الاول والظاهر
 الذي هو من العناصر العرفية والاعمال الذي يخرج مع الروح فهو الجسم الحقيقي المكتوب من الجوهر والمثال هو
 الحامل للطبيعة المجردة والنفس والعقل وهو الانسان الحقيقي وهذا الجسم من جفست جسم الكل ويرتبه في ستة
 محاذب عند الجنات وقوة لذته في الاكل والشرب والمسير النكاح بعد قوة لذته الجسم العنصر سبعين
 حرف هذا الجسم الحقيقي لا يفارق الروح ولا يفارقها الا بين الشخيرة فاذ انقضى اسرار قبل فخر الصعود وهي فخر
 الجسد الجذب لكل روح الى قبضتها من القوى ولم يستمر مخازن ما ولى حواها تلقى في المخزن الاول مثلاً لها في الدنيا
 هو لها في المثال طبعها في الرابع النفس وفي الخامس الروح وفي السادس العقل فاذ تفككت بطلت
 بطل فعلها الذي ليست بها في الالهة المعنى ولا محار جنة لانه المحار جنة اعماهي في النفس النباتية والحيلولة
 اتم النباتية فلا تها من دار وهو اومأ او تلب فاذا فارقته عادت ما منه بدلت عن دار جنة كالحق

له واد الحكماء الذي هو اكبر البياض فيكون بلوقا يحرق في الشمس لانه جميع الاشعة التي تفع عليه من الشمس هذا
 من الخارج بل هو غير بل هو هو وانما انما شيء صفاه حتى كان اعلم من غيره من الاول وهذا نظير الجسم الذي يخرج
 مع الروح ويدخل الجنة الغربية الجنة الدنيا وهذا البثور اذا اذيب والفق عليه الاكبر الابيض مرة اخرى
 كان للماسا هو من البثور بل هو غير بل هو هو وقد كان صخرا اكسفا فلما اذيب كان زجاجا اسفا فلما
 اذيب والفق عليه الدرة الابيض كان بلوقا يحرق ولما اذيب ثانيا والفق عليه الدرة ثانيا كان للماسا اذا
 وضع على السندان وضرب بالمطر فترغاص فيها ولم يسكنس واذا ضرب بالاسرب وهو الرصاص الاسود
 انكسر اجساما مثله مكعبه وكل مكعب اذا كسر بالاسرب انكسر مثلثا مكعبا وهذا علامة صحة كونه الماسا
 وكونه للماسا دليل على انه كان غائبا في حقيقة الصخر لانه قد تركب من الاصلين المعروفين وهما الزئبق
 والاكبريت على ما قرئ في الطبعي وهذا العنبر المخلص من البثور المخلص من الزجاج المخلص من الصخر يظهر
 اجسام المؤمنين في الجنة النور ومثاله ايضا القلعي مثله لانه بمنزلة الجسد العنبري الاول المعروف في
 الدنيا والفق عليه الاكبر الابيض كان فضة صافية وكان بمنزلة الجسد الثاني الذي يبقى في العبر ويدخل عليه
 الجنة الدنيا الروح والروح اذا الفق عليه الاكبر الاحمر كان ذهبيا خالصا وكان بمنزلة الجسم الذي يخرج
 الجسد مع الروح الذي يبقى بعد الموت بجنة الدنيا يتنعم فيها واذا الفق عليه الاكبر الاحمر مرة ثانية كان
 اكبرا وكان بمنزلة الجسم الذي يدخل الجنة الاخرة وكونه اكبرا علامة وبلوقا على انه كان غائبا في حقيقة
 القلعي لانه تركب الاصلين المعروفين وهذا الاكبر المخلص من الذهب المخلص من الفضة المخلص من القلعي يظهر
 جسم الاخرة ولذلك مثال كثيرا غير انها اهل البصرة وقوله اعلم امية مثانه وسنذكره انتم انتم هل هو مثانه
 نسيم الدنيا ام طوبى اخر جوابه ان نعيم جنة الدنيا مشابه لنعيم الدنيا بمعنى ان جميع ما في الدنيا من النور
 والمطاعم والملابس والسلطنة والفرح والسرور ما في الجنة لان ذلك هي الاصل وانما هذه مثال وتذكير وذكرى
 لذلك ومنه وكل ما في الجنة الدنيا مثال وتذكير لنعيم الاخرة والى هذا الاشارة بقوله نعم كما ذكرنا من غير
 رزقا قالوا هذا الذي ذكرنا من قبل واقوا به مثانها وقوله الدنيا من غير الاخرة فلا يكون شيء ههنا
 الا وله مثاله يستدل بها عليه الدنيا ولهذا لما سئل الجبر الاخراني محمد بن علي الباقر عليه السلام عن اهل الجنة
 كيف ياكلون ولا يتفق طوبى فاجابه فقال لم ياكلون في هذه الدنيا فان اكل الجحيز في بطن امه يفتقد ولا يتفق
 حتى انه لما بدت ان في الجنة اشجار تبنت بنسأ معلقات بشعورهن حلقوا اشجار ذلك مثلا وهو في جزائر العراق
 فان هنالك اشجارا تحمل لبناء اجمل ما وجد في الدنيا وقد نقل الموتون ان بعض المسافرين الى تلك النواحي

دخل هذه الجنة وطف منهن النساء واقعهما وجد لذة لم يجدها في سائر اهل الدنيا وذكر ما انما
 رأته الرجل وماتت يبسدها ان قبل ونقول في كلامها اول فلف ولهذا سميت جن من جن من اهل الجنة
 وقوله ايام الله جميل بقائه وامرنا بآياده من نصر وعطائه وهل فيها كمال ام لا جوابه ان تلك الجنة مظهر
 الاخرة والدنيا مثال لها فلو كان في الدنيا بوجد في الجنة الدنيا بوجد في الجنة الدنيا بوجد في
 الجنة الاخرة فكان في الدنيا في الاخرة كمال في الجنة الدنيا كمال لكن بعض العلماء سئل عن ذلك فقال لا ولا في
 من ذلك وفوق في الجواب ولكن قول ان الاول من عصره من ذلك منها ما اشار اليه به صلى الله عليه واله الدنيا
 من رتبة الاخرة وقوله ثم كلما ذكر في منها من مرة قالوا ورجعنا هذا الذي رزقنا من قبل وانزل به منشاها وكان
 من الدنيا ان ادم لم يزل خلقا في الجنة وسكن فيها ونكح فيها وكان في رواية المفضل بن عمر الطويل في الرجة قال في
 اخر بعد ان ذكر ان المؤمنين يكونون في نعيم بعد مثل البسوس حينه ولا يموت الا قبل حتى يرى من نسله الف
 ذكر قال وعند ذلك تظهر الجنات المدهات من عند مسجد الكوفة وما وراء ذلك ما شاء الله والجنات
 هي الجنة الدنيا لا الجنة الاخرة وقوله الحمد مسجد الكوفة بريد به الخلف الشريف لانه هو الذي تاولى اليه الدعاء
 من الجنة الدنيا في الخلف قطع من تلك الجنة في الظاهر واقفا في الباطن فالجنة التي في الغرباء التي تاولى اليها
 الادوية قطع من الخلف الشريف فتظهر الجنة في اخر الدرجات في الخلف الشريف وهي الجنات المدهات
 ذكرنا في القرآن وفيه من جنات حسان مبنات الا ترى ان كل ما كان حورا مقصورا في الجنات مبنات الا ترى ان
 تلك ما لم يقطع من البسوس بل جاء الخ والى هذه الجنات المدهات من جنات الدنيا الاشارة بقوله ثم قال
 خاف مقام ربه جنات يعنى في الاخرة ثم عطف على الكلام فقال ومن دونها اي من دون جنات الاخرة اي
 من قبلها فمخاف مقام ربه جنات مدهات من دون جنات الموت من دون جنات الملائكة اي من قبلها فمخاف دون
 قبل باعتبار واقف باعتبار لان جنات الدنيا اقل من جنات الاخرة في الرتبة والشرف وغير ذلك وهذا
 المعنى وان لم يذكر المفسرون الا ان اهل العصمة يفتوا على ذلك من كان حورا وهو من الفتي السبع وهو
 نعم جنات الدنيا هي ظاهر جنات الاخرة وناد الدنيا هي ظاهرنا والاخرة والى هذا اشار سبحانه في كتابه العزيز
 قال في حكم الجنة الى ان قال وهو رزقهم بكرة وعشيا يعني جنات الدنيا ثم قال تلك الجنة التي يورث من عباده
 من كان تقيا يعني في الاخرة من قبل ان جنات الدنيا هي التي يورث في الاخرة وقال في حكم النار وخاف
 فوعن سبعة العباد النار يخرجن عليها عذابا وعسيرا ويورثون النار اجمع النار على الف
 على النار وعلى علمه الوقت على عسيرا فقال يورثون عليها عذابا وعسيرا يعني في الدنيا وقوله ويورثون

تَقَوْمُ السَّاعَةِ بِعَنِي فِي الْآخِرَةِ فَكَانُوا يُرْضَوْنَ عَلَى النَّارِ فِي الدُّنْيَا عَذَابًا وَفِي الْآخِرَةِ بِعَنِي تَقَوْمُ السَّاعَةِ
وهذا ظاهر من تدبيره وقوله ثم ادخلوا ال فرعون استبد العذاب كلهم مستأنف وقوله اطال الله دوام
دولته وبقاء سلطنته وهل كساح اهل الجنة كساح اهل الدنيا ام لا جوابه ان الاولين استأفروا على ان كساح
الجنة كساح اهل الدنيا بحيث لم يرقه الا ان الله في الجنة الدنيا بقدر كساح الدنيا سبعين
مرة ولذا كساح اهل الجنة الاخر بقدر لذة كساح اهل الدنيا اربعة الاف مرة وستعائنه خروف وسكن
الصادق عليه السلام عن ساء اهل الجنة كيف يبغون ابكارا فقال يا ما معناه الخن اذا اتاهن المؤمن لم
يكن نرف ويحسن فرجة الامواج الذكر خاصته ولم يكن زيادة فيدخل الحق في الفرج بخلاف ساء اهل
الدنيا فانهم اذا دخل فيهن الحق قد ساء البكاره وهذا الموضع ثم صرح في ان كساح اهل الجنة كساح
اهل الدنيا ووجهه ان الخن لما كانت ابدل خن في حال اللطافه كانت الحوتيرة اذا اخرج ذكره في
اجنحه فرجها كلما اذا دخل اصبعه ثم اخرجها جميع كمثل قبل الادخال وليس ذلك لان اجسامهن را
ولكن لان اجسامهن حبيبه لا موت فيها ولشد صفاتها قد روي عنهم عليهم السلام ان المؤمن اذا صاح
حوتيرة يرى وجهه صديها وترى وجهها في صدره وروى عنهم انه يرى مع ساقها موحى خلف
حلتة بقى سوال ينبغي التنبه عليه وهو انه قد روي عنهم ان الحوتيرة عرض عجزها الف ذراع والرجل
في الجنة يكون بقدر ابدن ادم عليه السلام وهن سبعون ذراعا بل قيل ثلثون ذراعا فكيف يتوصل الى كساح
الحوتيرة التي عجزها الف ذراع الجواب انه قد علم من ضرورة الدين ان اهل الجنة لهم مقادير وان
الاشياء تجري على حسب ما يحيط بها لم فاذا ارادوا فاعته مثل هذه فقولوا الله على قدرها حاله الفعل
والذراع رجع على حالته الاولى عند الفراغ ذلك بقدر الغرض العلم وهو ما قيل قوله قد روي
ولذا اراد ان يكون هو بقدر الحوتيرة كان كاشيا واذا اراد ان يكون الحوتيرة بقدره كان كاشيا في
تنبه لخص يتعلق بهذا الفرع هو انه قد ورد عن اهل العصمة بينما المؤمن في قصر في الجنة اذا رأى النور
يسطع في قصر فيظن واذا قد اشرفت صورة يرأها كما يرى احدكم النجم فيقول من انت فاني ما رأيت
احسن منك فنقول انا من الذي قال الله ثم ولدنا اخر منك قبل ان ينجأ معها اربعمائة سنة ثم يصر فان
لا عن ملال قال وبنينا المؤمن في قصر اذا رأى نور ابدن لك في قصر فيظن انه نور الرب قد غلى عليه فيظن
ولذا قد اشرفت عليه صورة كما يرى احدكم النجم فيقرب ويقول من انت فاني ما رأيت احسن منك فنقول
انا من الذي قال الله سبحانه فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرعة اعين فيهم ان يقولوا اليها فنقول يا ولدي

انما انالك قتل البية قال فيعتقها اربعائة سنة في قوة مائة شاب ثم يقر بان لا عين ملالة وفي هذا
 سؤال كثير منها انه كيف يجامعها اربعائة سنة وقد خلق الله ابن ادم اجوف لا يستغنى عن الطعام
 الشراب كما هو معلوم بالجدان والافعال والجواب انه في حال جماع الحيضة يأكل منها كل فاكهة وكل طعام
 ويتعلم منها كل علم ويحصل له منها كل قوة لانه يقتطف من حذتها اذا قبلها كل ورد وريحان وكل
 فاكهة من فواكه الجنة ومن فيها اذا قبلها كل شراب وكل طعام ومن موضع الجماع كل قوة ونشاط و
 جدة كما يقتدى الطفل من امه من مرتتها النشاط والقوة والجد كما ذكره صاحب عين الحيوة وهو
 كتاب في الحكمة ذكر فيه الاشياء التي تقبل العلم ونقوى الخيرة الغريزية قال ومنها جماع الشابة الجميلة للجنة
 فانه بقوى الحيلة الغريزية وبريد في العمر والى ذلك الاشارة ببناء ويل قوله ثم وان الدار الاخرة للحي الجوان
 فمن في حال الجماع ابلغ في تحصيل ما ذكر من جميع احواله الا حاله الزبارة عند ملك المقدر والحي
 الاشارة بقوله ثم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون فقال ثم فاكهون بالافاشاة العاذلة فانهم في
 عنهم علمهم في شغل بافضاض الابكار وبالجملة فهذا الجواب بالتلويح وهذا الدليل ومنها انه كيف يكون
 معها وقد ورد ان صور اهل الجنة من باقون الخلد وذرر خضر او زبرجدة زرقاء وذرر بعض
 وكل ذلك يرى ظاهرا من باطنه وباطنه من ظاهره وان كان من ذهب فضة فكان لان ذهب الجنة و
 فضتها شفافه كذلك واليه الاشارة بقوله ثم قوا رب قوا رب من فضة فاذا كانت فضة هم طر كيف يمكن
 الجماع فانه اهل الجنة يرونهم لعدو الحجاب والجواب انه روى عنهم عليهم السلام انه اذا اراد المؤمن الجماع
 نزل عليه مع الحيضة نور يغشاه ويحجب عنها بصر كل ناظر الا انفسها حتى يعرفوا هذا الظاهر فيها
 انه قد ورد ان اهل الجنة اخوان على سرر متقابلين لا ينظر احد في خلف صاحبه وظاهر ذلك انه
 في جميع الاحوال فامرت وقت الجماع والجواب اما في الظاهر ان الموضع الذي يتلك المواجهة للاخوان غير
 الجماع لان ذلك مستثنى واقفا في الباطن فلات المؤمن في الجنة لحواله جمع بين افعال البر وفعال الجسم
 فكما انك في الدنيا تأكل وتلبس من غير ان ترى في الجماع في هذه الحالتان تحصل
 والجسم معا وتكون هذه الحالتان له نور مع الحيضة ومع اخوانه لانه اذا شاء اظهر لام بصوره وهو مع
 الحيضة بحيث يفتنه كما كان على علمهم والائمة عليهم السلام يفعلون ويكبرون في مكانة متدبرة لا يفقد احد منهم شيئا
 لانهم الان في الجنة ومنها اذا كان للمؤمن مكانة فليكن الجمع بين هذا وبين ما ورد في تفسير قوله ثم واذا اراد
 ثم رايت نجما وملا كبيرا فانه ورد ما سنده ان الملائكة المنقرنين ياقون الى حضرة الله بنجيد من نور سينارون

عليه بانه الرب يدعوه للزناير فيضربون حلقه باب القصر فتنظرون ويقول يا علي فيقول الربان من
بابا فيقول الملائكة نحن رسل الرب الي ولى الله فستادونه في الزناير فيقول فقوا حتى استاذن عليكم
فيضرب الباب فتنظرون ويقول يا علي فيقول الربان من بابا فيقول له الربان الاول الملائكة للفقير
بابا ليستاذنوا علي ولى الله للزناير فيقول لهم فقوا وهكذا حتى ينتهوا الى العشر فيقول انه ولى الله مع
الحواريه فقف للملائكة ماشاء الله حتى يفرغ ثيابهم ثم يدخلون عليهم من ابواب غرفته ويسلمون عليهم ويقولون
انه ربك تدعوك للزناير الاخ وهو قد اتم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب مسلطون عليهم بما صبرتم فيهم
الذكر فاذا كان المؤمن كذلك فكيف يتشغل عن الملائكة بالحواريه لم لا يكون معهم وهو معها قلت ان الله
يجمع بين ذلك لا علمه وهو عليه ولكن ذلك في اظهار السلطنة الكبرى والملائكة العظيم بان الملائكة المقربين
يقولون عليا يا رب اربعة سنين حتى يفرغ من جماع زوجته وذلك قد تقا واذا رايت ثم رايت بغيرا وطعنا
كثيرا ونها قد روى ما معناه ان للملائكة ثانی ولى الله كل جمعة يركب من نور ويقول للمؤمن يا
ولى الله ان ربك يدعوك للزناير ثم يركب ويظهر به تلك الركائب حتى يأتي ربه فيعطيه ضعف ما عندك ولا
يزال كذلك في كل جمعة يركب للزناير ويعطيه ضعف ما عندك حتى انه ليقول يا رب اربعة سنين لا احاضر في بالمحافل
بلى رضائي عندك ولا يزال كل جمعة يركب ويعطيه ما اعطى من الرضى عنه ولا انقطاع لذلك ولا تهاينه وهو الذي
حاشي الجنة من النعيم والرب هو المصاحب والولى والربى والملايكة والى عليه ما الصلوات والى ويجوز ان يكون
الملايكة بالرب هو المصاحب يستأجره زناير ثم زناير محمد وال صلى الله عليه واله فان من زنايرهم فقد راى الله فاذا كان
كل جمعة يركب للمؤمن للزناير فكيف يكون مع الحواريه في مرة واحدة اربعة سنين والى ان الملايكة بالجمعة مع
ما بين الجمعة الى جمعة من جمع الاخر وهو سبعة ايام بقدر النعيم سبعة الاف سنة من سنى الدنيا والى عليه ان
وخرج به الزناير عنهم عليهم السلام لان اليوم كالف سنة من سنى الدنيا والساعة منه قدر ثلث ثمانين سنة
واربعة اشهر الى ان يكون بينهما مع الحواريه خمسين ايام الاخر وهو قدر اربعة ايام سنة من سنى الدنيا
فالسنة في الاخر ثمانية وستون الف سنة من سنى الدنيا والشهر ثلثون الف سنة وهكذا وليس في الجنة ملك
ولا هادى الا الله ثم لا يرون فيها النساء ولا مهر بيا وانما هو نور موجود وظل عدو نعيم وراية اهل الجنة
تزيد في الحسن والجمال والجدف والشياب بعكس الدنيا كل وقت على سبيل امتداد حتى لا يهلكوا وهكذا
مضى عليهم قدر ثمانين الف الف سنة من سنى الدنيا بعد ما عن الاخرة الى الدنيا لا يحسن ويكثرون فيه قدر ثمانين
الف الف سنة من سنى الدنيا وبعد ذلك الى الاخرة ويكثرون فيه قدر ثمانين الف الف سنة من سنى الدنيا

يصدرون الى مقام الرضوان فلا يزالون فيه ابدا لا بد من بلاغاته ولا نهاية بزدادون شبابا وصدق
جلا ولا ملكا وحرار عتبا وكل مقام صعود اليه كان اعلم من الاول بمثل الفرق بين نعيم الدنيا والآخر بطول
عليهم ولذا ان تخلصت من باكرين وكاس من معين لا يصعدون عنها ولا ينزلون ولا كنهه مما
ولم طير مما يشبهون وحرورين كمثل النوازل المكنون جل بما كانوا يعملون لا يسمعون بها لغوا ولا تأثروا
الا بسلامة سلاما الا انهم لا تحترق الجنة يا كرمي قال الله وامن الله وامن رسوله وامن ما السبب في
الحوال المختلفة التي تتغالب على الانسان فرقة ليست ولا يعلم سبب السرور وتارة يحزن ولا يعلم السبب
تارة يقبل على الطاعة وتارة يقبل على المعاصي وقد يقف فلا سرور ولا حزن ولا ابتلاء ولا طاعة او
معصية وايضا هذه الطلعة التي يقبل عليها ان كانت من ذاته فما باله في بعض الاحوال يقبل على المعصية وكذا المعصية ان
كانت من غيره فلا تراه في طاعته ولا عفا بمعصية على معصية لانه ليس بمفقر او ليس له السبب في ان الان
يحصل له سرور ولا يعلم السبب او يحصل له حزن ولا يعلم السبب فقد اشارت الاحبار عن الاثمة الاطهار عليهم السلام
على ذلك انها انه دوى ما مضاه ان الامام ما يدخل عليه السرور كما حال الصالحة وقعت من بعض شيعته فاذا
دخل عليه ذلك دخل على كثير من شيعته في مشرق الارض ومغربها وبما ان ذلك ان الشيعه انما سموا الشيعه لانهم
من شيعه ائمتهم عليهم السلام ومن معاشيتهم لهم فعله ان يكون الامام بمنزلة المنبر ولا ريب ان كل ما يدخل على المنبر من
ذاتي كقوة نور او عرضي كصفاء النقاء فان يزيد في نور الشيعه وكان ما يدخل عليه من ظلمة او كروية فاضحا
فدخل على الشيعه وكان اذا قلنا انه من المشايخه فان ما يدخل على الشيعه من الانبساط والافاضل يدخل على المشايخ
وهذا المذهب فيه وانما قلنا على كثير من شيعته لان بعض شيعته قد لا يجسبون بذلك والآفة يدخل على الكل
الاستنارة وعدمها ثم هكذا وجهان احدهما دخول السرور على الامام ومن عمل المؤمنين الطاعة والحزن من عمل المعصية
هل ذلك بواسطة امر بلا واسطة ام لا وجع اثر الطاعة والمعصية فلا يتحقق الا من العادل بعد العمل ومع العمل وبشيء
السرور والى الامام من قبل العمل اذا عمل العادل لا يسلم وانما بواسطة فانه من يكون ذلك بواسطة ومنهم من يقول
والواسطة كالابناء فانهم وسائط بين الائمة وبين الامام كما بينهما هل جادى سببا بالسرور والسرور من الامام
وسببا الى اسباب الجحزن والحزن من تخليع الامام ام لا الظاهر ان السرور منه او بعد سببيه وسببا من جحزن
الامام وان الحزن وسببه تخليع الامام من المعصية وعدم تكمله واعا نتم حتى واقع ذلك العمل المعصية ولو
ان ذلك عنه لما عاد اليه فانهم ومنها انه ما من من في مشرق الارض ومغربها الا من من من يعمل كعمله ويعمل
كعمله حتى انه ينجس من اعمال الدنيا ما يجنسه اخوه لشدة المشابهة بينهما وان كان أحدهما من اهل الجنة كان الآخر

في درجته لا يخلق من الطينة التي خلق منها الفخ وإذا دخل على أحد هادج أو خرج دخل على الفخ وإن كان ^{منها} كان
 بعد المشرقين لأن المؤمن كالجسد الواحد إذا تلطم منه عضو تألم منه العضو الذي يقرب منه أو تنصل ما دبر به وهذا
 ومنها أنه روي عنهم عليهم السلام أن الإنسان إذا فخت حجاب حسنة في وجهه نفسه دخل عليه الرحمن وهو لا يعلم ولو فخت حجاب
 سيئة أتته في وجهه نفسه دخل عليه الرحمن وهو لا يعلم ^{والتفسير} إن الحجاب إذا شاهدت النفس بسطت لأن الحجاب نور ووجه
 وجهه مغفوق بلان النفس وينسبط وهو السرور وحكمه جليلة البطن وإذا شاهدت السيئة انقبضت لذات السيئات ^{ظلمة}
 وعدمه وضعف ومحات فتضعف تلك النفس وتقبض في الذب فإن كان لها مضى متى غدا وهو ضعف القلب لاجتماع
 النفس الجليل في القلب عن الله الذي تصورته فيما مضى وإن كان لها مستقبل متى غدا وهو ضعف القلب هو آخر من الخ لا من قربا
 نزل لشدة اجتماع النفس الجليل في القلب بقوة عن الله للصدق فيما يستقبل واستغاثته والغم والخم هما الخوف وذل
 وأما وجهه إقباله على الظاعن في بعض الأحيان فاعلم أن الإنسان خلق من وجوده ومما فيه والوجود قبل اجتماعه بالماهية
 صورته صوته ملك وهو ملك من الملكة العلوية والمماهية قبل اجتماعها بالوجود صوته صوته سلطان وفيه سلطان
 من سكان مجرى نزلت تلك الصور العالية وصوت تلك الصور الساترة واجتمع مظهرها لما بينهما من حاجز كل واحد
 منها إلى الآخر في الظهور ولذا شبه كل واحد منهما في عاكس الجهات والأطوار والشؤون مثلا إذا ارتفع الوجود عيش
 درجتها انحطت الماهية عشر درجات وإذا مال الوجود للكل الحلال مالت الماهية للكل الحرام وكل شيء منه يقابل ضد
 منها فاجتمعوا كان الإنسان منها أي من المظاهر ^{والوجود} هو السلطان الحاكم بالجزئ والعقل ودينه والمماهية هي السلطان
 الحاكم على الشرور والنفس القارة وزيورها ومع كون الوجود سلطان الجزئ أن الجزئ من جنسه واستعدادها منه
 جنودها منه ومع كون الماهية سلطان كنهها من جنس الماهية واستعدادها منها وجنودها منها فاما كان الإنسان
 مركبا من الوجود الذي أنشأه والمماهية التي هي الظلمة كان لميل إلى الظلمة والخير من جهة الوجود ولميل إلى
 المعاد من جهة الماهية وأصل هذا الوجود في المبدأ الاعلى صوت ذلك مع الملكة وأصل هذه الماهية في المبدأ الأسفل
 صوت شيطان مع الشياطين فإذ عرض له العقل طلب العقل سلطان من جهة الظاعن ومع ذلك تغيره ^{النفس} وطلبه
 سلطانها من جهة العيشة ومعها شياطين تعينها أن ما الوجود وأصله مع العقل قوى على النفس وجنودها
 غلب فعمل العبد الظاعن فانه مالت للماهية وأصلها مع النفس فويت على العقل وجنود غلبت العقل فعمل العبد
 ففعله إقبال العبد على الظاعن أن عقله يستعين بالوجود الذي هو السلطان ويغلب النفس القارة وكله في إقبال
 العبد على العيشة أن نفسه القارة تستعين بسلطانها وتغلب العقل وقد علمنا أن الانس مركبة أصل خلقته من
 الوجود والمماهية فإذا قلنا السبب في ميل الإنسان إلى الظاعن أن صورته التي مع الملكة تغلب ذلك العقل وهي ^{حرة}

مع الملائكة وذلك الصورة هي أصل الوجود الذي في الإنسان بل هي هو لا يتكبد به معناه أن الوجود أعان العقل
 وجوده على فعل الطاعة فغلب عذره وإذا قلنا السبب في ميل الإنسان إلى المعصية أن صورته التي مع الشياطين ^{تعمل}
 وذلك العمل وهي مرجوة مع الشياطين وهي أصل لما فيه التي في الإنسان بل هي هي ترديهم معناه أن الماضي أعانت
 النفس وجودها على فعل المعصية فغلبت عذرها ومعنى أن عمل الوجود لذلك العمل في عالم الأسرار هو على أنه
 العقل في عالم الأنوار على الطاعة وفعلها في عالم الملك أن الوجود إذا لم يعمل لم يقدر العقل على العمل لأنه أصل
 العقل والعقل إنما يتقرب به وعلمه هو إمداده بالطافة الربانية للعقل لأن كل شيء علمه بحسبه ومعنى قولنا أن ^{الوجود}
 إذا لم يعمل فقد تم الملائكة أنه لا يثبت له إلا بالعمل وكلما لما فيه في مقامها فإنهم فقد ردت في العبادة كثر العمل
 الاضمار كان صعب عليك ذلك فاعلم أنه ليس لنقص التقدير ولا لضعف في فهم ناظر ولكن لصعوبة هذا المطلب
 فعليك بالتأمل والترديد حتى يفهم الله عليك وهو خير الناصحين وهذه الإشارة كما نرى لما نطق بك شيئا لها على
 كل معنى الآخر واحد وهو الذي أمر بك تأنه وهو سر الخليفة وحقيقة الكون لا من شيء وقوله إدام الله
 بقاءه واسمع عليه عطاءه أن كان الاقبال على الطاعة من ذاته فما بال يقبل بعض الأحيان على المعصية وإن
 كان من غير فلا ثواب له ولا عقاب عليه جوابه أن ذلك لا تباين والسبيل من ذاته في الحالين لأن ذاته حركته من
 وجوده يميل إلى الطاعة بطبعه وهو له من ماهية يميل إلى المعصية بطبعها وهذا السبيل إلى الطاعة وإلى المعصية
 من ذاته لا من غيره والثواب له والعقاب عليه لأنه مقصود ^{فلك} ^{الذي} الله سبحانه وإدام سلطنته هل لا اله ^{الجنة}
 الذي يبعث ما كن من أربع نساء أم ليس لهم إلا الأربع كما هو حال أهل الدنيا أن يكون إلا أربع إنما هي
 هذه الأربعة بالعدد الدائم ولهم ما يشاؤون بالمنقطع وملك المهيمن ولم يكن هذا التعذيب في الأمم الماضية
 لشدة الاعتناء من الله بهم أنهم خير الأمم فاعلم على الاستقامة والعدل فخر عليهم العشرة بين الزوجات
 بالعدد الدائم من جهة بهم يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ففعل عدل ما يجب فيه العدل لأن كل ما زاد صعب ^{العدل}
 فيه وإنما حصر في الأربع مراعاة الحال بمطابقة الظاهر للباطن والصفات للذوات وذلك لأن أرواح
 الوجود وأكواره أربعة ولا تتم مرتبة من مراتبها إلا في أربعة فخص الزيادة فيها تلك المطابقة لتسهيل تساقط
 مراتب الكمال ولهذا قال الله تعالى في حقهم أنهم تعدوا فواحدهم لعدم ظهوره فيها في العشرة وما ملكتم إيمانكم لعدم العشرة
 فيهن واحل لهم ما شاقوا بالمنقطع لعدم اشتراط العشرة والعدل في ذلك لأنهم سناجرا وأما الأمم الماضية
 فلم يكونوا أهل لشدة الاعتناء بهم لعدم قابلية ذواتهم ولما لا يبيد فلا يجري عليهم للأمن من جورهم وأما
 بنيانهم على الله عليه وآله فلا نه على سنته البينية على الله عليهم قال الله تعالى في حقهم موفى ما كنتم وعدا من الرسل ^{وفا}

من لا تفتي خرائمه ولا ينقص فضله ولا يقل عطافه لاله الا هو واليه المصير هذا النبي الخواص في من الخضر
 المحرم من السلطان الله الظل بظليل على ابد لا دور حرم ببقائه العباد على يد الذي الخضر السلطان بالذليل
 اركان العبد الكبير احمد بن زين الدين ابن ابراهيم الاحمدي في اول شهر رمضان سنة ثمان وعشرين بعد المائتين
 والالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات واذا

السلام والمحمد لله رب العالمين

روى عن مقداد بن اسود ان عليا عليه السلام كان يوم الاحزاب واقفا على شفير الخندق وقتل عمر وانقطع
 بقتل الاحزاب وافترقوا سبعة عشر فرقة والا لا يكل فرقة في اعقابها عليا عليه السلام يحصد هدم
 وهو عليه السلام موضع لم يبلغ احد منهم الا انه كان من كرم اخلاقه لا يبلغ منه ما وراءه جاز
 عتق الانصار قال شهرت البصر مع امير المؤمنين عليه السلام والقوم قد جمعوا مع الامة سبعين الفا
 فارتببهم منهم ما الا وهو يقول فرمى علي بن ابي طالب عليه السلام ولا يحرجها الا يقول جرحه علي عليه
 ولا من محرو وبفسه الا وهو يقول فثبته علي عليه السلام ولا كنت في الهمة الا وسمعت صوت علي عليه
 فلا في المسير الا سمعت صوته ولقد مرت بظلمة وهو جود بنفسه وفي صدره نبلة وثبت له
 من رماله بهذه النبلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا خرب يا قبيس يا جند البطلان عليا عليه
 له يوم بالنبل وما يبدك الا يسفه فقال يا جابر اما انظر اليه كيف يصعد في الهواء اذ ينزل في
 الارض تأتبه اخره وباني في قبل المشرق مرة ومن قبل المغرب اخرى وجعل المشرق والمغرب
 يد يرسفيا واحدا فلا يميز بفارق الا طعن ولا يلق احد الا قتل او ضرب او كره بوجهه او قال
 مت يا عدو الله وموت فلا يفلت منه احد فتجنت مني الهوى وما يؤيد ما ذكرناه ويسد
 بقاء حضور الشمر عليهم السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله عند كل ميت من باحضر الايمان
 وما حضر الكفر وقد روى ان الحارث بن الاعرج والحمد له قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احببك واخاف
 حالتي من حالتي وقت النزاع وعند المروءة على العراط فقال علي عليه السلام لا تخف احار
 فان احد من اولاد بني اعداء الا وهو ياتي في هاتيك الحادثة واره ويعرفه واعرفه انما
 عليه هذه الايات يا حارث ان من يفت بره من مؤمن او منافق مثله يعرفه طرفه واعرف
 بغيره واسم وما غلام وانت عند الصراط محض فلا تخف عشرة ولا اقول للنازحين
 توقف للعرض فمير لا تقرب الرجل ذمير لا تقرب ان له جلا ويجعل الوصي مصلدا

١٢٢٣٥

to find